



جامعة حماة
كلية التربية
السنة الاولى

مقرر التربية العامة

المحاضرة الثالثة

د. محمد علي

الفصل الثالث

التربية المستمرة (المستدامة)

- مقدمة.
- مفهوم التربية المستمرة.
- أسس التربية المستمرة
- مجالات التربية المستمرة.

- مقدمة:

لم تعد التربية محصورة في مرحلة معينة، بل أصبحت ذات اتساع وانتشار بحيث تشمل المجتمع بكامله، ومتواصلة مع الإنسان مادام على قيد الحياة، وهذه ما يسمى بالتربية المستمرة.

تكمن أهمية التربية المستمرة وضرورتها، في أنها توفر الفرص التربوية المتكررة لأولئك الذين فاتهم قطار التعليم في السنوات حياتهم الماضية.

- مفهوم التربية المستمرة:

يتضمن مفهوم التربية المستمرة روح التجديد والتطوير التربوي، ويعني استمرار التعليم ما دام المرء حياً.

فالتربية المستمرة، هي التربية التي تشمل فرص الحياة كلها، أنها عملية دينامية يستطيع كل أفراد بوساطتها، بصرف النظر عن عمره، أن يحضر مستقبله بشكل جديد ومستمر، لمواجهة التغيرات الحاصلة في حالة من التطور المستمر.

- أهداف التربية المستمرة:

١- إحداث تجديد مماثل للنظام التربوي، وتوفير فرص تربوية أكثر تنوعاً وشمولاً وتخصصاً لأفراد المجتمع كلهم.

٢- تعزيز الذاتية الثقافية للمجتمع عن طريق تحقيق التوازن بين الأصالة الثقافية للمجتمع، وعمليات التجديد والتطوير، بما يسهم في تنشئة الفرد تنشئة اجتماعية متكاملة ومتوازنة.

٣- الاهتمام بالفرد، وحقه في التعليم بإتاحة الفرص أمامه، وبحسب قدراته وحاجاته، لتنمية مهارات التعليم الموجه ذاتياً.

٤- الربط بين التربية والعمل من خلال وضع برامج على أسس إعداد الفرد ليكون قادراً على الانتاج والعمل والتعلم.

٥- جعل التربية والتعليم عن طريق البحث والاستقصاء من خلال المرونة في التعليم والتنوع في محتواه، واستخدام التقانات الحديثة.

ثانياً-أسس التربية المستمرة:

١- تحقيق استمرارية التعليم مدى الحياة، بما يؤدي إلى مساعدة الفرد في إكساب المعرفة المتجددة.

٢- استهداف الفئات المجتمعية ضمن قوة العمل في القطاعات الإنتاجية المختلفة، وفي اعمار مختلفة من الذكور والإناث.

٣-الإيمان بقدرة الانسان على التعلم والتطور مادام حياً، لأن النشاط العقلي الإنساني يظل مستمراً إلى سنوات الشيخوخة.

٤-إمكانية جعل التربية المستمرة سندا لإصلاح التربية النظامية، وتجديد حركة فاعليتها وتمكينها من النهوض بوظائف متعددة بين المتعلمين.

٥-إيجاد طرائق التعليم المناسبة للمتعلمين، ولا سيما الناشئون منهم.

ثالثاً-مجالات التربية المستمرة:

١-محو الأمية:

تعد الأمية مشكلة مازالت البشرية تعاني من أثارها، ففي المجتمعات النامية، ومنها الوطن العربي، فإن الأمية ما زالت مشكلة قائمة، وتضع الكثير من العوائق أمام عمليات التنمية الشاملة، وإزاء ما أفرزه عصر الثورة التكنولوجية والعلمية من معطيات معرفية وثقافية لم يعد محو الأمية الأبجدية هدف بحد ذاته، بقدر ما أصبح وسيلة ضرورية لتحقيق هدف تعليمي إنساني، أي إزالة الجهل العلمي والفكري، والقضاء على التخلف المهني والحضاري، بما يمكن الفرد من استخدام لغة العصر والتكيف معه.

وكان السبيل إلى تحقيق ذلك كله، تبني التربية المستمرة التي تتيح حرية واسعة لتوظيف التطورات الحديثة، ومن هنا أخذ اتجاه مكافحة الأمية يسير وفق المراحل التالية:

١-تكوين القدرة على تعرف الكلمات وكيفية النطق بها، ولفظها بصورة صحيحة وفهم معانيها، وتزويد الكبير بالمهارات الأولية للكتابة.

٢-تنمية سرعة قراءة الكلمة أو الجملة مع المحافظة على الفهم واستيعاب المعنى بصورة تدريجية.

٣-متابعة التعلم من خلال الدورات، وتدرجها في العمق والاتساع، بهدف تنمية مهارات القراءة الذكية التي تتيح للفرد اكتساب العلوم والمعارف الجديدة.

٢-التكامل مع التربية الأساسية:

ترمي التربية الاساسية إلى إحداث تنمية محلية في المجتمعات المختلفة، حيث تركز على تنمية المعارف والمهارات التي تؤدي إلى تحسين الأحوال البيئية والاجتماعية والإنتاجية.

وقد عرفها جاك بول: بأنها هي التي تزود الجماهير التي لم تتلقى تعليماً مدرسياً، بنوع من التربية المركزة، وتسمح لأفرادها بالتطلع إلى نواحي تقدمهم.

وتوقظ في الجماهير الرغبة في القيام بمنجزاته بما يتوافر لديهم من قدرات عقلية ووسائل مادية.

فالتربية المستمرة تشمل التعليم الأساسي، لأنها توفر الوسائل والطرائق التربوية والتعليمية، المبنية على أساس توفير الإعداد العام للجميع، والذي يتبع عادة بتدريب مهني يغطي احتياجاته الدراسية إلى حين الدخول الدراسي ميدان العمل.

٣- تعليم الكبار المتعدد الأغراض:

يعد هذا النوع من التعليم أعم وأشمل من محو الأمية، ولكنه أكثر تحديداً وتخصصاً من التربية الأساسية، ويختلف عن التعليم النظامي بأبنيته ووظائفه.

وينطلق تعليم الكبار من أن التعليم النظامي لم يعد كافياً لحل المشكلات الجوهرية في العالم المعاصر.

ومن أهم الأغراض التي تحققها التربية المستمرة الخاصة بتعليم الكبار:

١- معالجة مشكلات المتعلمين الكبار، وكذلك الشباب، نتيجة لعدم تزويدهم بالمعرفة الكافية، وأدوات التفكير المناسبة للتغلب عليها.

٢- إكمال التعليم المدرسي/النظامي، حيث أصبح التعليم المستمر ضرورة حيوية لأبناء المجتمع كافة.

٣- مساعدة الكبار على فهم طبيعة التغير، وإدراك المدى الذي يمكنهم أن يسيطروا على آثاره، لأن من وظائف الرئيسة للتعليم المستمر المحافظة على التوازن بين الناس والظروف التي تواجههم في عالم متغير.

٤- التدريب المهني:

تعد أنشطة التدريب المهني من أقدم ما عرفه تعليم الكبار ومنها تستمد التربية المستمرة شهرتها، ولممارسة العمل مدى الحياة، لا بد من تنظيم برامج التدريب المهني لتنمية كفاءات العاملين المهنية والفنية.

ويشمل التدريب المهني في أثناء الخدمة تدريب المعلمين والموظفين والمهندسين، حيث تقيم كل وزارة ومؤسسة دورات تدريبية تجديدية للعاملين فيها مثل وزارة التربية تقيم دورات تدريبية للمعلمين في أثناء الخدمة، وتشمل الجانبين (النظري والعملية).